مركبه البراق . وقد وجد لذة التلاق . يمشي الى الجنان . بالفرح والسرور
في يده اليمنى كتابه المنشور . كما قال جل جلاله فاما من اوتي كتابه بيمينه
فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه . اني ظننت اني ملاق حسابيه . فهو في عيشة راضية
في جنة عالية . قطوفها دانية . كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية . وقال تعالى
واما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا . وينقلب الى اهله مسرورا .
واما الكافر كتابه بشماله مسودا وجهه ومردودا الى قفاه وتدخل شماله
من صدره وتخرج من بين كتفيه . ثم يقرا كتابه السوء . ويجد كل عمله الموعود .
فتضربه الملائكة بمقامع الحديد . ويصبون عليه من الحميم والصديد . ويلبسوه
لباس القطران ويوثقوه بالاغلال والسلاسل معه وثاما مع الشياطين ويسحبونه
على وجهه في عرصات القيمة بين الخلائق وهو ينادي واحسرتاه وانداماتاه
مكتوب في كتابه بئس العبد عبد الاصنام والشياطين وترك عبادة الرحمن
ادخلوه في النار بين العقارب والحيات ثم ينادي مناد شقي فلان بن فلان
شقاوة ابدية بالحرمان خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه الى آخر الآية في القرآن
يعذب بانكال الالوان والجوع والعطش تخرج شعلة نار من كتابه تحرقه وتوجعه
يتعجب الناس من عقابه يقاد الى النار بحبل القطيعة كالاسارى ويبكي ويصيح
بالويل والثبور كما قال جل جلاله واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف
يدعوا ثبورا ويصلى سعيرا وقال الله تعالى واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني
لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه ومن انكر الكتاب صار كافرا لانه لم يؤمن
بهذه الآيات . والخصلة الثالثة عشر من الخصال

وقيمه

من الخصال التي نهاها الامام رضي الله تعالى عنه قوله . ونقر بان الله تعالى
يحيي هذه النفوس بعد الموت ويبعثهم في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة للجزاء والثواب واداء الحقوق لقوله تعالى وان الله
يبعث من في القبور . هذا الفصل مشتمل على دلائل شريفة منها اعادة
المعدوم اتفق جميع اهل القبلة وجميع اهل الكتاب بان البعث حق
وقالت الفلاسفة ان البعث لا يكون وان كانوا يقرون بالله تعالى
قالوا ان الله تعالى اذا امات بني آدم فمن كان منهم خيرا وهو
الذي يجمع بين العلم والعمل يفرح بروحه في عالم الروحاني ويكون
في روح وراحة ومن كان شريرا الشقي روحه مع جسمه في عالم الظلمات
اما الدليل على ان البعث حق نصوص كثيرة في كتاب الله تعالى منه
وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
وقوله تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون وقوله
تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة
وهو بكل خلق عليم فهذه النصوص دلائل واضحة على ان البعث
حق والمخالف في تيه الضلال متحير اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه
وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه انتهى اختلف الناس في
المعاد فاطبق المليون على المعاد البدني بعد اختلافهم في معنى المعاد
فمن ذهب الى امكان اعادة المعدوم قال الله تعالى يفرق اجزاء
ابدانهم الاصلية ثم يؤلف بينها ويخلق فيها الحيوة واما الانبياء

مطلب من كلام خلاصة الاصول

مطلب من كلام جلال الدين

Copyright © King Saud University